

التمكين النفسي وعلاقته بالسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل

م.د احمد جاسم سليمان
م.م محمد موفق عبدالله
م.م مؤمن عماد احمد
مديرية تربية نينوى
مديرية تربية نينوى
مديرية تربية نينوى
dr.ahmedggs1@gmail.com
Alem26120@gmail.com
momen1983@gmail.com

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة التمكين النفسي وعلاقته بالسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة البحث، شملت عينة البحث على (40) معلم لمادة التربية الرياضية من مدارس المركز لمحافظة نينوى للعام الدراسي (2020-2021) تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، حيث تم توزيع استبيانين على عينة البحث الاستبيان الاول خاص بالتمكين النفسي والاستبيان الثاني خاص بالسلوك الابداعي وتم الإجابة عليهما، وبعد جمع الاستبيانات وتقييها والحصول على البيانات قام الباحث بمعالجتها احصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : (الوسط الحسابي، المتوسط الفرضي، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل الارتباط البسيط، SPSS) وتوصل الباحث إلى ما يأتي:

وجود علاقة معنوية بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي لمعلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، السلوك الابداعي، معلمي التربية الرياضية.

Abstract

Psychological empowerment and its relationship to the creative behavior of physical education teachers in the city of Mosul

The study aimed to identify the degree of psychological empowerment and its relationship to the creative behavior of physical education teachers from their point of view. The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the research, The research sample included (40) Physical education teacher from the center's schools in

Nineveh Governorate for the academic year (2020_2021) The questionnaire was used as a tool for collecting information, as two questionnaires were distributed to the research sample, the first one for psychological empowerment and the second one for creative behavior and they were answered, After collecting and unpacking the questionnaires and obtaining the data, the researcher processed them statistically using the following statistical methods (arithmetic mean, hypothesis average, T-test for a sample Single, Simple Correlation Coefficient, SPSS)

The researcher found the following:

There is a significant relationship between psychological empowerment and the creative behavior of physical education teachers from their point of view.

Keywords: Psychological Empowerment, creative behavior, physical education teachers.

1- المقدمة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المجتمع الذي تطبق عليه الدراسة، حيث إن مجتمع البحث هو أحد المؤسسات التربوية والتعليمية ومن أهمها المدارس في المجتمع والتي تهدف إلى تربية وتعليم النشء وتشكيل أجيال المستقبل وبالنظر لدور المعلمين ومساهماتهم الفاعلة في قيادة أجيال متعاقبة فهو الفرد التربوي التعليمي الذي يجب تسليط الضوء عليه والكشف عن جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف وعلاجها وتحسينها ونخص هنا معلم التربية الرياضية، ولا بد من معرفة درجة التمكين النفسي لديهم ومن خلالها يمكن تحديد التغييرات والصعوبات التي تواجه معلم التربية الرياضية والتغلب عليها لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويمكن تحديد مفهوم التمكين النفسي "بأنه الحالة النفسية التي يشعر بها الفرد والتي بدورها تعكس توجهاتهم تجاه العمل الذي يؤديه" (Pieterse, 2010, 612)، وتبرز مظاهر التمكين النفسي في الكفاءة والقدرة على أداء المهمات وبالتالي يؤثر إيجابياً في تعزيز وتنمية السلوك الإبداعي لدى معلمين التربية الرياضية والتي تعمل على خلق شيء جديد وأفكار جديدة وتطبيقها على أرض الواقع

للارتقاء بالمؤسسة التعليمية وبالأخص درس التربية الرياضية، والسلوك الابداعي " يشمل مختلف الاعمال التي تؤدي الى افكار جديدة على الاطلاق وهو سلوك مميز يمارسه العامل في مكان العمل " (AL-Daibat, 2016, p. 10).

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحثون على العديد من الدراسات الأكاديمية في مجال الإدارة والتنظيم وعلم النفس الرياضي ومن خلال العمل مع معلمين التربية الرياضية لكوننا (مشرفون تربويون) لاحظنا ان مجتمع البحث بحاجة كبيرة الى معرفة المزيد من العوامل المؤثرة والتي لها علاقة في السلوك الابداعي لديهم لمواجهة التحديات من اجل تحقيق الاهداف المطلوبة، اذ انهم يحتاجون الى دعم نفسي مستمر والشعور بقيمة الواجب الذي يؤديه وزيادة درجة التمكين النفسي لديهم نظراً لما يواجهون من ضغوطات مختلفة في المؤسسة وفي الحياة اليومية والتي طالت الجانب الرياضي عامة ودرس التربية الرياضية خاصة، وكذلك الحث على دفعهم الى التميز والابداع والابتكار والتجديد المستمر والتحسين في الاداء وزيادة درجة السلوك الابداعي لانجاز الاهداف المطلوبة ومن هنا جاءت مشكلة البحث محاولة من الباحث للإجابة عن التساؤل التالي هل هناك علاقة بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية؟

هدف البحث:

التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي لمعلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم.

تحديد المصطلحات:

- 1- التمكين النفسي: يعرف بأنه دافع داخلي لدى الفرد يحثه علي إنجاز مهمته الشخصية ويشمل معتقدات الأفراد حول معني عملهم، وقدرتهم علي أداء مهامهم بنجاح، وإدراكهم للحكم الذاتي وقدرتهم على التأثير في نتائج العمل (Moura et al, 2015, p. 125).
- 2- السلوك الابداعي: هو أكثر من مجرد طرح أفكار جيدة، بل يشمل أيضا جعل هذه الأفكار تعمل ميدانيا (Oukes, 2010, 13).

2- اجراءات البحث:

1-2 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينه:

2-2-1 مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على معلمين التربية الرياضية في المدارس الابتدائية للبنين مركز مدينة الموصل والبالغ عددهم (300) معلم، موزعين على (227) مدرسة.

2-2-2 عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على عدد من المدارس الابتدائية للبنين مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2020-2021) حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والتي اشتملت على عدد من معلمي التربية الرياضية والبالغ عددهم (40) معلم ونسبة (13.3%) من المجتمع الكلي، حيث يشير كل من (عليان وغنيم، 2010) " بأن يكون حجم العينة ما بين (5% - 20%) من حجم مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية علما بأن هذه النسبة تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة وقد تزداد في الوضع المعاكس " (عليان وغنيم، 2010، 140).
وتم استبعاد المعلمين الذين لم تمضي على خدمتهم خمس سنوات والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

النسبة المئوية	نوع العينة	عدد المدارس	جنس المدارس
	المعلمين		
13.3 %	40	227	بنين

2-3 اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث استخدام الباحثون مقياسين الاول التمكين النفسي، حيث صمم المقياس من قبل (القتامي، 2009) وتضمن المقياس (12) عبارة موزعة على اربعة محاور وهي (المعنى، الكفاءة، الاستقلالية وحرية التصرف، التأثير الادراكي) ولكل محور ثلاث عبارات الملحق (2)، والمقياس الثاني مقياس السلوك الابداعي حيث صمم المقياس من قبل (Janssen, 2000) اذ تضمن المقياس (9) عبارات الملحق (3).

في كلا المقياسيين المستخدمين بالبحث كانت الإجابة على فقرات المقياس وفق خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، موافق الى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) وتعطى الدرجات من (1-5) على التوالي لكلا المقياسين، وتراوحت الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي بين (12-60)، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الابداعي بين (9-45).

2-4 الصدق الظاهري:

"يمكن ان يعد الاختبار صادقا بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار فاذا اقر الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء" (عويس، 1999، 55) اذ تم عرض مقياسي التمكين النفسي والسلوك الابداعي على مجموعة من الخبراء والمختصين لاستحصل موافقتهم عن صلاحية فقرات كل منهما في الحذف أو الدمج أو التعديل كما مبين في الملحق (1) للتأكد من صلاحية تطبيقهما على أفراد عينة البحث وقد أشارت آرائهم على صلاحية استخدام المقياسين بهذا طبق الباحثون الصدق الظاهري.

2-5 الثبات:

تعد الأداة ثابتة اذا اعطيت النتائج نفسها في قياسها للظاهرة اذا تم تطبيقها لمرات عديدة، اذ يعد اعادة الاختبار اكثر الطرق استخداما للتحقق من معامل الثبات (النبهان، 2004، 229)، ولتحقيق ثبات المقياسين تم توزيع الاستبان على عينة مؤلفة من (10) معلمين من مدارس خارج عينة البحث وبعد اسبوعين تم اعادة توزيعها على نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط البسيط حيث بلغت قيمته (0.83) وهذا يدل على وجود ارتباط عالي مما يدل على وجود معامل ثبات عالي للمقياس (ربيع، 2009، 83).

2-6 التطبيق النهائي:

تم تطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغة (40) معلم وبنسبة (13.3 %) من مجتمع البحث، وتم التأكيد عليهم للإجابة على جميع فقرات المقياسين بكل دقة، وبعد الانتهاء من تطبيق المقاسين تم تفريغ البيانات وجدولتها لإجراء المعالجات الاحصائية المناسبة.

2-7 الوسائل الاحصائية:

1- الوسط الحسابي.

2- المتوسط الفرضي.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة.

4- معامل الارتباط البسيط (بيرسون). SPSS

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الهدف الاول ومناقشتها والذي ينص على:

التعرف على درجة التمكين النفسي لمعلمي التربية الرياضية وقد توصل الباحث الى الاتي:

الجدول رقم (2)

يبين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس التمكين النفسي

المقياس	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	قيمة Sig
التمكين النفسي	50,92	36	19,95	0.000

يتضح من الجدول (2) أن الوسط الحسابي للتمكين النفسي والبالغ (50,92) والمتوسط الفرضي والبالغ (36) وللتعرف على درجة التمكين النفسي للمعلمين تم اختبار معنوية الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وكان الفرق لصالح الوسط الحسابي مما يدل على ارتفاع درجة التمكين النفسي لدى معلمي التربية الرياضية، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين القيمة التائية بلغت (19.95) وبلغت قيمة sig (0.000) وهي اقل من (0.5) وهذا يدل ان القيمة التائية معنوية، ويعزو الباحثون هذه النتيجة بأن عينة الدراسة معظمهم حاصلون على شهادات علمية كالبكالوريوس والماجستير فهم على درجة مرتفعة من الوعي والفهم والإدراك لحاجاتهم وميولهم وأهدافهم، وبالتالي لديهم القدرة على تحديد أهدافهم وفق حاجاتهم مما يجعل الأهداف التي يحددونها لها قيمة لديهم، وأن الأهداف التي وضعوها لأنفسهم تتناسب مع قدراتهم وعندهم كفاءة في إنجازها، وأن هذه الأهداف وضعت من قبل المعلمين وهم أصحاب القرار في تحديدها وتحديد أفضل الطرق للوصول إليها، وهذا ما يؤكد (أبو نور ومحمد) بأن "التمكين النفسي إدراك الفرد لما يمتلكه من القدرات والسمات وتفعيلها لتوجيه حياته للوجهة الصحيحة ليكون مؤثراً على مستوى حياته الشخصي والمجتمعي" (أبو نور ومحمد 2018، ص13)، كل ذلك جعل درجة التمكين النفسي لدى عينة الدراسة مرتفعة.

2-3 عرض نتائج الهدف الثاني ومناقشتها والذي ينص على:

التعرف على درجة السلوك الابداعي لمعلمي التربية الرياضية وقد توصل الباحث الى الاتي:

الجدول رقم (3)

يبين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس السلوك الابداعي

المقياس	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	قيمة Sig
السلوك الابداعي	36.85	27	20.03	0.000

يتضح من الجدول (3) أن الوسط الحسابي للسلوك الابداعي والبالغ (36.85) والمتوسط الفرضي والبالغ (27) وللتعرف على درجة السلوك الابداعي للمعلمين تم اختبار معنوية الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وكان الفرق لصالح الوسط الحسابي مما يدل على ارتفاع

درجة السلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين القيمة التائية بلغت (20.03) وبلغت قيمة sig (0.000) وهي اقل من (0.5) وهذا يدل ان القيمة التائية معنوية، ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى توفر التجهيزات والادوات الرياضية والساحات الواسعة داخل المدرسة هي التي ساعدت على ارتفاع السلوك الابداعي، ولابد من الحفاظ على هذا الارتفاع والبحث عن الاسباب التي تعزز وتزيد من مستواها لدى المعلمين، وبالتالي تشجع على تحفيز الافكار الابداعية لديهم، وإن تنمية السلوك الابداعي للعاملين في مختلف الوظائف والقطاعات على غرار التعليم الابتدائي يتطلب وجود بيئة عمل داعمة.

3-3 عرض نتائج الهدف الثالث ومناقشتها والذي ينص على:

التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي لمعلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم وقد توصل الباحث الى الاتي:

الجدول رقم (4)

يبين معامل الارتباط بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي

المقياس	معامل الارتباط
التمكين النفسي / السلوك الابداعي	0.85

يتضح من الجدول (4) الى وجود علاقة ارتباط قوية بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية ويرى الباحثون ان التمكين النفسي يأتي من رحم الاستقرار والبيئة الداعمة والمستقرة التي تزود الفرد بالإبداع، كذلك يأتي الإبداع من رحم الازمات ذلك ان النفس تتصارع مع واقعها وتحاول اثبات تمكنها النفسي فينتج عنها سلوك ابداعي، حيث كلما زاد الشعور بالتمكين النفسي لدى المعلمين كلما زاد السلوك الابداعي لديهم.

4- الخاتمة:

وجود تأثير معنوي لمتغير التمكين النفسي على متغير السلوك الابداعي لدى عينة البحث وهو تعزيز السلوك الابداعي لدى معلمين التربية الرياضية. وظهرت نتائج البحث بان العلاقة بين التمكين النفسي والسلوك الابداعي علاقة قوية ودالة احصائيا، وتمتلك عينة البحث درجة عالية لمتغير التمكين النفسي ومتغير السلوك الإبداعي ويوصي الباحثون على مديرية تربية نينوى السعي نحو تعزيز وتطوير التمكين النفسي لدى معلمين التربية الرياضية لديها. عقد دورات تدريبية للمدرّاء لمعلمي التربية الرياضية حول كيفية الارتفاع بمستوى التمكين النفسي وما

هي تأثيراتها على زيادة السلوكيات الابداعية لديهم. من الضروري ان تسعى مديرية تربية نينوى بتنمية السلوك لدى معلمين التربية الرياضية من خلال تكليف المعلم المبدع بمهام تنثير لدية دوافع التحدي للكشف عن الأفكار الجديدة وترويجها وتطبيقها فعلياً (درس تدريبي)، وحث الآخرين على الابداع.

المصادر:

- 1- أبو النور، محمد ومحمد، هنا (2018): التمكين النفسي للمعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بقطاعيه الحكومي والخاص، دراسات الطفولة، مج21.
- 2- ربيع، محمد شحاتة (2009): " قياس الشخصية " ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 3- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (2010): اساليب البحث العلمي والاسس النظرية والتطبيق العلمي، ط4، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- عويس، خير الدين علي احمد (1999): دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- 5- مصعب بن عبد الهادي القثامي (2009): التمكين النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى العاملين بمستشفى قوى الامن بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، قسم العلوم الإدارية، الرياض.
- 6- النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 7- Al-Daibat, B. (2016): **The Impact of the Organizational Climate in Enhancing Creative Behavior**. International Journal of Management Sciences and Business Research, 5(12), pp. 7-18.
- 8- Janssen, O.(2000): Job Demands, **Perceptions of effort-reward fairness, and Innovative work Behavior** .Journal of Occupational and Organizational Psychology, 73 .
- 9- Moura, D.; Orgambidez, A.& de Jesus, S. (2015): **Psychological Empowerment and Work Engagement as Predictors of Work**

Satisfaction: A Sample of Hotel Employees. Journal of Spatial and Organizational Dynamics, Vol.3.

10- Pieterse, A, Knippenberg, D. Schippers, M, & Stam, D.(2010): **Transformational and Transactional Leadership and Innovative behavior: The Moderating role of Psychological Empowerment.** Journal of Organizational Behavior, 31.

11_ Oukes T, (2010): **Innovative work behavior : a case study at a tire manufacturer**, Thesis for master, university of twente.

الملاحق:

الملحق رقم (1)

ت	اسماء السادة الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
1	ا. د عكلة سليمان الحوري	علم النفس الرياضي	التربية الاساسية / جامعة الموصل
2	ا. د ضرغام جاسم محمد	قياس وتقويم	التربية الرياضية / جامعة الموصل
3	ا. د عبد الودود احمد الزبيدي	علم النفس الرياضي	التربية الرياضية / جامعة تكريت
4	ا.د وليد خالد همام	ادارة رياضية	التربية الاساسية / جامعة الموصل
5	م.د احمد رعد ابراهيم	ادارة رياضية	التربية الاساسية / جامعة الموصل
6	م.د احمد جاسم سليمان	علم النفس الرياضي	مديرية تربية نينوى / مشرف تربوي
7	م.د رياض عكاب مرعي	علم النفس الرياضي	مديرية تربية نينوى / مدير عام

الملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التمكين النفسي

السيد معلم التربية الرياضية المحترم...

تحية طيبة ...

في النية إجراء البحث الموسوم (التمكين النفسي وعلاقته بالسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل) وفيما يأتي مجموعة من المواقف التي تواجهك في عملك معلم تربية رياضية، يرجى الاطلاع عليها والتكرم بدقة الإجابة وذلك بوضع علامة (√) تحت

البديل المناسب أمام كل فقرة ووفق ما تواجهه في واقع عملك خدمة لأغراض البحث العلمي.
مع جزيل الشكر والاحترام

الباحث

م. م محمد موفق عبدالله

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعتبر النشاطات التي ضمن عملي ذات معنى كبير لي شخصياً.					
2	اعتبر العمل الذي أقوم به مهماً.					
3	يتلاءم عملي مع مؤهلاتي.					
4	لدي الفرصة لاستخدام إبداعي الشخصي لتنفيذ أعمالي.					
5	أثق بقدراتي التي تمكنني من أداء عملي.					
6	استطعت استيعاب المهارات الضرورية لعملي.					
7	لدي القدرة الذاتية للانطلاق للأداء في عملي.					
8	لدي الفرصة الكاملة لأداء عملي بحرية واستقلالية.					
9	لدي الحرية الكافية لتقديم تقرير كيفية أداء عملي.					
10	يؤخذ بأرائي لاتخاذ القرارات على مستوى القسم.					
11	لدي تأثير فعال فيما يحصل بقسمي.					
12	أثق بكفاءة قدراتي اللازمة لأداء عملي.					

الملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس السلوك الابداعي

السيد معلم التربية الرياضية المحترم...

تحية طيبة ...

في النية إجراء البحث الموسوم (التمكين النفسي وعلاقته بالسلوك الابداعي لدى معلمي التربية الرياضية في مدينة الموصل) وفيما يأتي مجموعة من المواقف التي تواجهك في عملك معلم تربية رياضية، يرجى الاطلاع عليها والتكرم بدقة الإجابة وذلك بوضع علامة (√) تحت

البديل المناسب أمام كل فقرة ووفق ما تواجهه في واقع عملك خدمة لأغراض البحث العلمي.
مع جزيل الشكر والاحترام

الباحث

م. م محمد موفق عبدالله

ت	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	ابتدع افكار جديدة للقضايا الصعبة.					
2	ابحث عن طرائق وأساليب وادوات جديدة في العمل.					
3	ابتكر حلول أصيلة للمشاكل.					
4	تعبئة التأييد للأفكار المبتكرة.					
5	احصل على الموافقة عن الافكار المبتكرة.					
6	اثير حماسة اعضاء المنظمة المهمين تجاه الافكار التي ابتكرتها.					
7	ترجمة الافكار المبتكرة الى تطبيقات نافعة.					
8	ادخل الافكار المبتكرة على بيئة العمل بطريقة علمية.					
9	توظيف الافكار المبتكرة.					